أصول سك النقود في الحضارة الإسلامية من النشأة الى التطور
(دراسة آثارية)

م.د. محمد صالح عبد الصاحب/ جامعة سومر
drmohammedalnashi@gmail.com
م.م. مهند عباس كاظم/ جامعة سومر
muhannad4343@gmail.com

الملخص:

النقود هي أداة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في امور الحياة اليومية. وقد تم اكتشافها كشرط من شروط التنمية مع تزايد مشاكل التبادل وتبادل السلع بين الناس والدول. تناولت هذه الدراسة الآثارية ماهية النقود وتطورها عبر العصور ،ومبادئ سك النقود في الحضارة الإسلامية، حيث تم استعراض النقود وتسميتها وتطور صناعة النقود وأثرها على الاقتصاد والمجتمع. يدير البحث دراسة شاملة للنقود الإسلامية منذ العصر الأول للإسلام حتى العصور اللاحقة، مع التركيز على الرموز والزخارف التي تم اعتمادها على النقود. تعكس النقود دورًا حيويًا في تعزيز التجارة وتسهيل التبادل الاقتصادي، كما تعكس الثقافة والهوية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: (النشأة والتطور، سك النقود، ، تاريخ النقود).

Origins of Coinage in Islamic Civilization from Origin to Development
(Archaeological Study)

Dr. Muhammad Salih Abdul Sahib/Sumer University
drmohammedalnashi@gmail.com
Muhannad Abbas Kazim/Sumer University
muhannad4343@gmail.com

Abstract:

Money is an essential tool that cannot be dispensed with in daily life. It was discovered as a condition for development with the increasing problems of exchange and exchange of goods between people and countries. This archaeological study dealt with the nature of money and its development over the ages, and the principles of minting coins in

Islamic civilization, where money was reviewed, its naming, the development of the money industry, and its impact on the economy and society. The research conducts a comprehensive study of Islamic money from the early era of Islam to later eras, focusing on the symbols and decorations that were adopted on money. Money reflects a vital role in promoting trade and facilitating economic exchange, and it also reflects Islamic culture and identity..

Keywords: (Origin and development, minting, history of money).

المقدمة:

شهد العالم الإسلامي تطورات متعددة عبر العصور، لم تقتصر فقط على الفكر والثقافة والعمران، بل شملت أيضًا الاقتصاد والمالية. وقد لعبت النقود العربية الإسلامية دورًا بارزًا في هذا السياق. يُعتبر تاريخ النقود في الحضارة الإسلامية فصلًا مهمًا يكشف عن جوانب متعددة للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يسهم في تعزيز فهمنا للمجتمعات الإسلامية عبر الزمن. في البداية، لم تكن الدولة الإسلامية تصك نقودها الخاصة، بل كانت تعتمد على العملات السائدة في الأراضي التي فتحتها، مثل الدرهم الساساني والدينار البيزنطي لكن سرعان ما أدرك الخلفاء الراشدين وخلفاؤهم أهمية امتلاك نقود خاصة بالدولة الإسلامية تعبر عن هويتها وتمكنها من تنظيم شؤونها الاقتصادية بشكل مستقل. وهكذا بدأت عملية تطوير النقود الإسلامية التي تحمل شعارات ونقوشاً تعبر عن الإيمان الإسلامي والقيم الثقافية للمسلمين.مع مرور الوقت، أصبحت النقود الإسلامية تحفة فنية بحد ذاتها، حيث كانت تزين بالزخارف الإسلامية المميزة والخطوط العربية الأنيقة التي تحمل آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أمثالاً وحكماً. كما أن تنوع المعادن المستخدمة في السك، من الذهب والفضة إلى النحاس وغيرها، يعكس التنوع الاقتصادي والجغرافي للعالم الإسلامي.

كان للنقود العربية الإسلامية دور كبير في تسهيل التجارة بين الشرق والغرب، حيث استخدمت كوسيط موثوق في المعاملات التجارية على طريق الحرير وغيره من الطرق التجارية الهامة. كما ساعدت في نشر الثقافة والفنون الإسلامية من خلال الزخارف والنقوش التي كانت تحملها. تأمل في تاريخ النقود العربية الإسلامية ليس مجرد تأمل في جانب اقتصادي أو مالي بحت، بل هو استكشاف للأبعاد الثقافية والحضارية للعالم الإسلامي.

إنه يكشف لنا كيف أن النقود، بوصفها وسيلة للتبادل، كانت أيضاً وسيلة للتعبير عن الهوية ونشر القيم والمعتقدات.

الحضارة الإسلامية قدمت إسهامات كبيرة في مجالات عدة، ومن بين هذه المجالات هو نظام النقود والتجارة. تطورت أنظمة النقود في الحضارة الإسلامية بشكل ملحوظ منذ الفتوحات الإسلامية في القرن السابع الميلادي. إليك بعض الجوانب المهمة المتعلقة بالنقود في الحضارة الإسلامية:

١. **العملات المعدنية:** استخدم المسلمون الدينار (الذهبي) والدرهم (الفضي) كعملات رئيسية، وقد استندت هذه العملات إلى المعايير الساسانية والبيزنطية، ولكن تم تطويرها لتناسب الاحتياجات المحلية.

٢. **الوزن والمعايير:** تم وضع معايير دقيقة للوزن والمقاييس، مما ساهم في التجارة وزيادة الثقة بالمعاملات المالية. كانت العملات تصنع بمظهر جميل ودقيق، مما جعل لها قيمة فنية بالإضافة إلى قيمتها الاقتصادية.

٣. **التجارة والاقتصاد:** ازدهرت التجارة في العالم الإسلامي بفضل الطرق التجارية الممتدة التي تربط بين الشرق والغرب. وقد ساهم النظام المصرفي المتطور في تسهيل هذه العمليات التجارية.

٤. **البنوك الإسلامية:** تطور مفهوم البنوك الإسلامية، حيث نشأت مؤسسات تؤدي وظائف مصرفية مثل الإقراض والودائع، وقام التجار بتطوير عقود وصكوك تعاونية.

٥. **التأثير الثقافي:** كانت النقود أيضًا وسيلة لنشر الثقافة الإسلامية، حيث تم نقش الآيات القرآنية والأسماء الثقافية والعلمية على العملات، ما ساعد في نشر الحضارة والثقافة الإسلامية.

٦. **الأسواق:** كانت الأسواق مركزًا هامًا للتجارة وتبادل السلع، حيث استخدمت النقود كوسيلة لتسهيل هذه العمليات.

أهمية البحث

ان أهمية دراسة تاريخ النقود العربية الإسلامية تكمن في عدة جوانب:فهم التطور الاقتصادي: يساعدنا فهم تاريخ النقود العربية الإسلامية على فهم التطور الاقتصادي في العالم الإسلامي عبر العصور. يمكننا تتبع السياسات المالية والاقتصادية التي اتخذتها الدول الإسلامية وكيف تأثرت الاقتصادات المحلية والدولية بهذه السياسات.توثيق الثقافة والتاريخ: تعتبر النقود العربية الإسلامية شاهداً مهماً على التاريخ والثقافة والفن في العالم الإسلامي. تحمل النقود

تصاميم فنية ورموزاً تعبر عن القيم والمعتقدات والتقاليد التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية.التأثير على التجارة والتبادل الثقافي: توفر دراسة النقود الإسلامية فهماً للتجارة والتبادل الثقافي بين العالم الإسلامي والعالم الخارجي. يمكننا معرفة كيف أثرت النقود على التجارة العالمية وكيف تم تبادل الثقافات والفنون من خلالها.

غرض البحث

تعد دراسة تاريخ النقود العربية الإسلامية وثيقة هامة للحفاظ على التراث الإسلامي، وتوثيق تطور العملات عبر العصور يهدف البحث في تاريخ النقود الإسلامية إلى توفير فهم شامل للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أثرت على تطور العملات.

اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان طبيعة النقود وأنواعها والتغيرات التي طرأت على النقود وواقع النظام النقدي في الإسلام وطريقة إنتاج العملات المعدنية وأسباب تعريب النقود في المصطلح الإسلامي.

المبحث الأول

ماهية النقود وتطورها عبر العصور

أولاً: التسمية:

لغة: النقود جمع كلمة "نقْد"، وهو ما يُستخدم في المعاملات التجارية كوسيلة للتبادل. ومن المنطوق العربي، تشير إلى الأموال أو العملات التي يتم استخدامها للتبادل التجاري وشراء السلع والخدمات. وقد نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْداً وانتقدها وتَنَقَّدَها، ونَقْده إياهَا نَقْداً: أعطاها، فانتقدها أي قبضها. ونقدتُ له الدراهم أي أعطيته.[١]

واصطلاحاً: عُرِفَ استعمال المقطعات المعدنية كوسيلة من وسائل التبادل منذ أمد بعيد، إلى جانب وسيلة المقايضة.[٢] فتشير النقود الإسلامية إلى الوسائل المالية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، وتشمل العملات التي لا تتضمن أي نوع من الربا أو الغش أو التعاملات المحرمة. بمعنى آخر، النقود الإسلامية تمثل الأموال التي تُستخدم في المعاملات المالية التي تتماشى مع مبادئ الإسلام، مثل العدل والشفافية والابتعاد عن الفوائد الربوية، وكما تسعى النقود الإسلامية

[١] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي لسان العرب، ص ٤٣٥، ط٣، ج٤،دار صادر، بيروت، ١٩٩٣.

[٢] القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي :صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، ص١٢٠، دار الكتب المصرية، القاهرة. ١٩١٩.

من خلال المعاملات المالية الإسلامية، إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز العدالة الاجتماعية، وذلك من خلال أدوات مثل المرابحة، المضاربة، والموصيات.

والنقد من حيث اشتماله على وزن معين وقيمة معروفة للتبادل فقد تأخر إلى القرن السابع قبل الميلاد، وأول إشارة إلى أمة عرفت النقد الأمة اللوذية في الأناضول حوالي سنة ٦٤٠ ق. م صنعوه من سبيكة طبيعية، وجد فيها كمٌ من الذهب مخلوط بكم من الفضة.

تعلمت أمم كثيرة في الشرق والغرب النظام النقدي وضرب النقود، فضرب الأثينيون نقوداً من معادن مختلفة من الفضة وسموها (دارخمة) بمعنى قبضة لانها كانت تساوي قبضة من النقود النحاسية او الحديدية التي كانت شائعة الاستعمال بين الناس.

أما عن النظام النقدي قبل الإسلام: وجاءت اشارات عن الدرهم، كما في قوله تعالى: ((وشروه بثمن بخس دراهم معدودة))[٣] (يوسف الاية:٢٠) ووردت في قوله تعالى:((ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما))[٤](آل عمران الايه:٧٥) فالدراهم هي العملة المتداولة قبل الإسلام وهي فارسية وذلك لأن قاعدتها الفضة، في حين أن النقد البيزنطي قاعدته الذهب. والدراهم الفارسية التي عرفتها المنطقة تتمثل في:

- نوع أطلق عليه الدراهم البغلية، وكان وزنه عندهم عشرين قيراطاً.
- درهم ثان كان وزنه أقل، حيث لم يتعد أتتنى عشر قيراطاً.
- درهم ثالث كان وزنه عشرة قراريط فقط.[٥]

[٣] سورة يوسف: الآية ٢٠.
[٤] سورة ال عمران: الآية ٧٥.
[٥] الكاملي، منصور بن بعرة الذهبي : كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق عبد الرحمن فهمي ،ص ٨٥،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،١٩٦٦.

السكة لغة: والسك(مفردة) ومصدره سك،والسك : قرص مسطح من المعدن جاهز للطبع كالعملة، ويقال سك سككت، يسك،سكا فهو ساك واسك والمفعول مسكوك ودار السك مصنع يعهد اليه بسك النقود المعدنية، وسك النقود: ضربها، سبكها وطبعها سكه على قفاه: ضربه.[٦]

السكة اصطلاحا: وتعرف بانها الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صورا وكلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار او الدرهم ، ويعبر لفظ السكة عن معان متعددة تدور كلها حول النقود التي تعاملت بها الشعوب من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية فيقصد به تلك النقوش التي تزين بها هذه النقود على اختلاف انواعها في بعض الاحيان ، وتعني قوالب السك التي يختم بها على العملة المتداولة كما يطلق على الوظيفة التي تقوم على سك العملة تحت اشراف الدولة.[٧]

ثانياً. النشأة والتطور:

نشأت النقود الإسلامية في سياق اقتصادي واجتماعي وثقافي خاص بالمجتمعات الإسلامية في العصور الوسطى. يمكن تقسيم مراحل تطور النقود الإسلامية إلى عدة فترات رئيسية:

فترة ما قبل الإسلام:

قبل ظهور الإسلام، كانت العرب تستخدم أنواعًا متعددة من النقود مثل المعادن الثمينة (الذهب والفضة) والقطع النقدية التي كانت تُستخرج من مناطق أخرى وتستخدم في التجارة. كما كان هناك تداول بالعناصر الطبيعية مثل التمر والملح.

العصر الإسلامي المبكر:

بعد ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، بدأ استخدام النقود يتطور بشكل أكبر. استخدم المسلمون القاعدة النقدية التي تعتمد على الذهب والفضة، وابتكروا نظامًا نقديًا يعمل بموجب الشريعة الإسلامية. في هذا العصر، كانت النقود تُستخدم بشكل رئيسي في المعاملات التجارية والزكاة.

المعادن النقدية:

[٦] العتابي،حسين علي دلي: سك النقود(العملة) في عهد الامويين، ص٢٨٢، بحث منشور، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، ع٥٣، ١٩٩٤.
[٧] العتابي: المرجع السابق،ص٢٨٢.

انطلقت أول عملة إسلامية رسمية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٨٥-٧٠٥م) حينما أصدر الدراهم والدنانير. كانت الدراهم تُصنع من الفضة، بينما كانت الدنانير مصنوعة من الذهب. وقد عُرفت هذه العملات بتصاميمها الجميلة والنقوش الإسلامية.

الخط العربي والزخرفة:

خلال فترة الدولة العباسية والفترات اللاحقة، بدأت النقود الإسلامية تكتسب طابعًا فنيًّا، حيث تمت إضافة الزخارف والنقوش الجميلة، وأيضًا الآيات القرآنية. وهذا جعل النقود ليست مجرد وسائل للتبادل، بل أيضًا أعمالًا فنية تحمل قيمًا ثقافية ودينية.

التطورات في ظل الدولة الإسلامية المتعددة:

ظهرت العديد من الدول الإسلامية مثل الأموية والعباسية والفاطمية، وكل منها أصدرت عملاتها الخاصة. وكان لكل دولة تصاميمها وأنماطها. استخدمت الدولة العثمانية أيضًا نظامًا نقديًا خاص بها مع إدخال بعض التعديلات على العملات النقدية.

النقود في العصر الحديث:

مع دخول الاستعمار وتغير الأنظمة الاقتصادية، تأثرت النقود الإسلامية بشكل كبير. بعد الاستقلال، قامت العديد من الدول الإسلامية بإصدار عملات وطنية خاصة بها، مع الاحتفاظ ببعض العناصر التقليدية من النقود الإسلامية، فالإنسان بطبعه اجتماعي، يعتمد على الآخرين، ويحتاج إلى ما لديهم. ومن طبيعة الإنسان أن يكون حذرًا في تقديم ما لديه دون مقابل، مما أدى إلى ظهور نظام المقايضة. وقد ساد هذا النظام لفترة، لكن مع تطور الحياة وما يواجهه من صعوبات، أصبح من الضروري البحث عن وسيط آخر يكون أكثر سهولة وملاءمة، ويصلح للمحاسبة، ويكون مقياسًا للقيم وخزانة للثروة، مع قوة شرائية غير محدودة.

اختارت كل أمة الوسيط الذي يناسب بيئتها، حيث كان هذا الوسيط في البداية يتكون من سلع متنوعة مثل الأصداف، والخرز، والريش، وأنياب الفيلة. ومع تطور الحياة البشرية، أصبح من الصعب على هذه السلع مواكبة التقدم، مما دفع الفكر إلى البحث عن وسيط سهل الحمل وعالي القيمة، يتمتع بمميزات تحميه من عوامل التلف والتقلبات. لذا، تم

استخدام المعادن النفيسة على شكل سبائك وقطع غير مسكوكة كوسيط للتبادل، ولكن اختلاف أنواعها وعدم وجود سكة لها أدى إلى تحديات جديدة، وهي التلاعب في وزنها، وإلى صعوبات في تقديرها عند التبادل، فتدخل ولاة الأمر ورأوا احتكار إصدار الوسيط، لا شك أن أي نقد قابل للتداول العام كوسيط للتبادل لا بد أن يكون له ما يسنده ويدعو إلى الثقة به كقوة شرائية لا حد لها، هذا السند إما أن يكون في ذات النقد نفسه كالذهب والفضة، إذ فيهما قيمتها المقاربة لما يقدران به، أو يكون ركيزة تدعم النقد وتوحي بالثقة به، ثم إن هذه الركيزة قد تكون شيئا ماديا محسوسا كالغطاء الكامل للأوراق من ذهب أو فضة أو عقار أو أوراق مالية من أسهم وسندات، وقد تكون التزاما سلطانيا باعتبارها وضمان قيمتها، وتكون بذلك أوراقا وثيقية، وقد تكون الركيزة المستند عليها النقد شيئا ماديا محسوسا والتزاما سلطانيا معا، فيغطي بعض النقد الورقي بقيمتها المادية عينا، ويلتزم السلطان في ذمته بقيمة باقية دون أن يكون لهذا الباقي غطاء مادي محفوظ، وقد يمثل هذا الباقي غالب النقد الورقي.[٨]

وعندما كان الإنسان في مرحلته البدائية تركزت احتياجاته الضرورية في المأوى والمأكل والمشرب، وحين عاش الإنسان فى جماعات متفرقة، وتنوعت الأعمال بينها، وكذلك تنوع الإنتاج وأخذ الإنسان بأسباب الحضارة، أصبح في احتياج لما ينتجه غيره، لذلك لجأ إلى أسلوب المبادلة في محاولة لاستكمال حاجاته، وتلبية رغباته التي يمتلكها غيره. وقد حاولت بعض الجماعات أن تجعل أدرات بعينها وسيط للمبادلة، مثل الحيوانات في مناطق الرعى، أو الحبوب في أماكن الزراعة، ولكن هذه الأدوات صاحبتها صعوبات شديدة، أهمها عدم التجزئة، وعدم مرونتها فى تلبية رغبات هذه الجماعات، فضلا عن عدم استمراريتها لفترات طويلة، وغير ذلك من الصعوبات.[٩]

كانت بلاد الرافدين هي الأولى فى اتخاذ المعدن كوسيلة للمبادلة، وقد ورد ذلك في شريعة الملك السومرى أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١١ – ٢٠٠٣ق.م)،[١٠] حيث اتخذت الفضة كوسيلة للمبادلة والمعاملات، وقد ورد ذلك فى بعض المواد التي تضمنتها هذه الشريعة منها: المادة السادسة: «إذا طلق الرجل زوجته الأصلية عليه أن يدفع لها نصف مناً من الفضة». المادة التاسعة عشر: «إذا كسر الرجل مسن رجل آخر عليه أن يدفع كغرامة شيقلين من الفضة. ثم تطور الأمر وأصبح استخدام المعدن بصورة منتظمة فكانت سبائك ذات وزن معين، ثم صار منها أجزاء

[٨] حسان علي حلاق،تعريب النقود والدواوين فى العصر الأموى ،ص٣٤،دار الكتب المصري، القاهرة، ط١، ١٩٧٨.

[٩] الحسيني، محمد باقر،تطور النقود العربية الإسلامية،ص١٨،دار الجاحظ، بغداد ،١٩٦٩.

[١٠] عبد الكريم، ايهاب جميل : الكورش في ضوء نصوص سلالة اور الثالثة(٢١٠٠-٢٠٠٠ ق.م.) ، بحث منشور، ص ٤٠٣، مجلة كلية الاثار، ع٢٧، مصر، ٢٠٢٤.

معينة، لتسهيل عملية التبادل،[١١] ثم كان ينقش عليها أحياناً رمز الدولة، وكان ذلك بمثابة توجه إلى المسكوكات بمعناها المعروف. ويتفق علماء التاريخ والنميات على أن مملكة ليديا القديمة بالقرب من أزمير في تركيا حالياً قد شهدت صناعة المسكوكات وانتشارها إلى بلدان العالم أجمع، وذلك في القرن السابع قبل الميلاد. وكانت النقود تضرب من الذهب الخفيف المسمى إيلكتروم، وهو خليط طبيعي من الذهب والفضة بالإضافة إلى استخدام الفضة والنحاس والبرونز أيضا، وكانت قطعة النقود على شكل حبة الفاصوليا. وقد تقدمت صناعة المسكوكات بتطور الفن اليوناني، ونقش على المسكوكات رسوم الحيوانات مثل الأسد والثور، وكان يسجل أحياناً اسم الملك الذى ضربت في عهده هذه النقود، وعندما غز الاسكندر الأكبر الشرق، وازداد النفوذ اليوناني في تلك البلاد، تأثرت هذه البلاد بالنقود اليونانية، وظل الطراز اليونانى مسيطراً على سك النقود في آسيا الصغرى وبلاد الشام وبلاد الرافدين وإيران والهند وتركستان.[١٢]

تمتعت شبه الجزيرة العربية بموقع مهم بين بلدان العالم القديم، وكان يمر بها العديد من طرق التجارة العالمية آنذاك، والتى كان ينقل من خلالها العديد من السلع المهمة، مما أتاح لها الاتصال التجاري بالعديد من البلدان مثل (بلاد الرافدين ومصر ودول البحر الأبيض المتوسط الإغريق – الرومان). وكان من نتيجة هذا الاتصال التجارى أن عرف العرب المسكوكات منذ وقت مبكر في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبا – حيث تعاملوا بالنقود الإغريقية، ثم بدأ العرب في إصدار المسكوكات بعد ذلك في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد، وقلد العرب الطراز الإغريقي في المسكوكات والذي يحمل بالوجه رأس المعبودة أثينا والتي ترتدى خوذة مزينة من الأمام بغصن زيتون، تتدلى منه ثلاث ورقات، وقد ربط شعر أثينا بعصابة. أما الظهر فنقش عليه رسم البومة تتجه إلى اليمين وخلفها غصن زيتون. وهذا النمط من المسكوكات المعروف بطراز أثينا ضرب فى بلاد الإغريق، وبدأ تداوله فى سنة ٥٧٥ ق.م. تقريبا . وتعد مملكة قتبان من أول الممالك العربية التي قامت بإصدار المسكوكات، حيث ضربت المسكوكات في القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تقليداً للمسكوكات الإغريقية، ولكن أضيف إليها بعض الحروف بخط المسند على وجه أثينا لتحديد القيمة النقدية للمسكوكة، ونقش شعار الملك القتباني على الظهر.[١٣]

[١١] مورجان، فيكتور، تاريخ النقود، ترجمة: نور الدين خليل، ص١١-١٤،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٩٣.

[١٢] الطراونه، دفتر،خلف فارس فجيج و ناهض عبد الرازق: المسكوكات وقراءة التاريخ،ص٩-١١، عمان، ١٩٩٤.

[١٣] العش، محمد أبو الفرج ، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ،ج١، ص١٤،وزارة الاعلام في دولة قطر، الدوحة، ١٩٨٤.

ثم ضربت بعد ذلك طرزاً مختلفة من المسكوكات تخلصت فيها من التأثيرات الإغريقية حيث نجد على الوجه صورة الملك القتباني، ونقش عليها حروف بخط المسند، بينما نجد على الظهر رسم البومة والشعار الإغريقي، ثم أضيف إليها أيضا مكان السك، ومن الممالك العربية التي ضربت المسكوكات مملكة سبأ في اليمن، وكانت المسكوكات المبكرة المملكة سبأ متأثرة بطراز أثينا غير أنه أضيف إليها بعض الحروف لتدل على القيمة النقدية لها، فنجد أن حرف النون كان يشير إلى القيمة النقدية الكاملة للمسكوكة، وحرف التاء يرمز للنصف، وحرف الشين يرمز إلى الربع. ثم صدرت طرز أخرى من المسكوكات نقش عليها صورة رجل ملتح على رأسه تاج بدلاً من أثينا ربما كان رمزاً للملك أو المعبود، كما نقش أيضا رمز المعبود المقه، كما سجلت على بعض طرز المسكوكات كتابة الحيانية وآرامية.[١٤]

ومن الممالك العربية التى وصلنا مسكوكات تنسب إليها مملكة معين ، وقد تأثرت المسكوكات المعينية بنمط مسكوكات الاسكندر الأكبر، ومنها مسكوكة فضية تحمل اسم الملك آب يشع بخط المسند، عثر عليها في جزيرة فيلكا، وكانت مملكة حضرموت من الممالك الجنوبية التي قامت بإصدار المسكوكات المتأثرة بالطراز الإغريقي، ووصلنا من مسكوكاتها نمطان، الأول: نقش بالوجه صورة لثور نقش أعلاه اسم المعبود سين، وأمامه مكان الضرب شقر. أما الظهر فنقش عليه مكان الضرب شقر».[١٥] أما النمط الثاني فنقش بالوجه رأس لأحد الأشخاص يعلوه تاج – ربما يرمز إلى الملك – أما الظهر فسجل عليه مكان الضرب شقر. كما ضرب الملك يشهر آل يهرعش" مسكوكات فضية في منتصف القرن الأول الميلادي نقش عليها صورة تمثل رأس رجل يتجه يميناً وأمامه كتب اسم المعبود سين، أما إلى اليسار فنقش حرف الميم وذلك بالوجه، أما الظهر فنقش عليه صورة لنسر يتجه إلى اليمين، وإلى اليسار نقش مكان الضرب شقر، وإلى اليمين نقشت حروف الياء والشين والهاء. وتعد مملكة حمير من أهم ممالك جنوب الجزيرة العربية التى وصلنا منها مسكوكات، ويرجع لقدمها إلى سنة ١١٠ ق.م.[١٦]،وهي متأثرة بالمسكوكات القتبانية،كما ضربت مسكوكات أخرى تقليداً لمسكوكات الإمبراطور الروماني أغسطس. أما المسكوكات الحميرية الأكثر انتشاراً فهى ذلك النوع الذي يحمل بالوجه رسم لرأس رجل غير ملتح – ربما كان الملك – أما الظهر فنقش عليه صورة مشابهة للوجه ولكنها اصغر، وكتب حولها ريدان، واسم الملك ومكان الضرب. ولم يكن سك المسكوكات وتداولها أمراً اختصت به

[١٤] علي،جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٧، دار العلم للملايين، بيروت ، ص ١٩٧٨،٤٩٠.

[١٥] يوسف، فرج الله احمد : مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام،ص٧٣، مجلة أدوماتو، العدد الخامس، ذو القعدة، ١٤٢٢هـ / يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٢.

[١٦] قادوس، عزت زكى حامد: العملات اليونانية والهلينستية، ص ٧٥-٧٦، الإسكندرية، ط ١، ١٩٩٩ .

ممالك جنوب الجزيرة العربية فحسب بل إن الممالك العربية الأخرى فى وسط وشمال الجزيرة العربية قد عرفت أيضا المسكوكات وقامت بسك أنواع مختلفة منها، ومن هذه الممالك مملكة ديدان ولحيان في شمال الجزيرة العربية، وقد تناول ف كاسكل المسكوكات اللحيانية، وقال: إن اللحيانيين قد استعملوا منذ بداية دولتهم الثانية نوعين من المسكوكات النوع الأول نقش على الوجه رأس الآلهة أثينا، وعلى الظهر نقش البومة وحولها كتابات حياتية.[١٧] أما النوع الثاني فنقش بالوجه رأس شخص بدون لحية، ضفرت ذوالب شعره المسترسل على الجانبين وثنيت نحو الرأس مكونة ما يشبه القلنسوة التاجية أما الظهر فنقش عليه البومة وقد وضعت على قارورة ضيقة العنق ذات عروتين والقارورة وضعت بصورة أفقية، وحولها رسوم أو كتابات لحيانية، وقد عرف هذا النوع من المسكوكات اللحيانية بـ ولمن أي: متوج.[١٨]

وتعد مملكة الأنباط من أعظم الممالك العربية التي قامت في جنوب بلاد الشام وشمال غرب الجزيرة العربية، وكانت لهم عاصمتان الأولى وهى سلع البتراء في صحراء النقب حيث تأسست دولتهم فى جنوب بلاد الشام، ثم امتد سلطانها إلى شمال غرب الجزيرة العربية واتخذوا من الحجر (مدائن صالح) عاصمة ثانية لهم. وقد وصلنا مسكوكات لمعظم حكام هذه المملكة، وأقدم ما وصلنا من مسكوكات ترجع إلى عهد الملك حارثة الثانى (١٢٠- ٩٧ ق.م)، والذى ضرب المسكوكات المتأثرة بالنمط الإغريقي، حيث نقش على الوجه رأس رجل يلبس خوذة متجها إلى اليمين، أما الظهر فيظهر عليه رسم المعبودة النصر لدى الإغريق، وحرف A الذى يمثل الحرف الأول من اسم حارثة Aretha's" وأحياناً ينقش حرف الحاء بالأرامية إشارة إلى اسمه. كما وصلنا مسكوكات من عهد حارثة الثالث (٨٥ - ٦٢ ق.م) تحمل اسمه ولقبه باليونانية: Philhellenes أى محب الهلينية، وضربت هذه المسكوكات في دمشق بعد خضوعها لمملكة الأنباط سنة ٨٥ ق.م . كذلك ضرب الملك عبادة الثانى (٦٢- ٤٧ق.م) مسكوكات فضية، نقش بالوجه رأس الأحد الأشخاص يتجه يميناً، أما الظهر فنقش عليه رسم لنسر، يحيط به كتابة يونانية باسم عبادة ملك الأنباط، وكذا تاريخ الضرب وهى السنة الثالثة من حكمه.[١٩]

وكما وصلنا مسكوكات فضية وبرونزية من عهد الملك مالك الأول (٤٧- ٣٠ ق.م)، وقد تميزت المسكوكات الفضية بأن الوجه نقش عليه رأس لأحد الأشخاص يتجه يميناً، أما الظهر فنقش عليه رسم لنسر حوله كتابة يونانية باسم مالك

[١٧] البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، ص ١٩٢، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠.

[١٨] ف. كاسكل: المسكوكات اللحيانية، ترجمة منذر البكر، ص ١٠٠-١٠١، مجلة المسكوكات العدد ٧، ١٩٧٤.

[١٩] التل، صفوان خلف: تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ، ص ٢٧، البنك المركزي الأردني عمان ، ١٩٨٣.

الملك ملك الأنباط . بينما نجد على طراز آخر على الظهر رسم لنسر مع فرع نخيل، وكلا الطرازين يحمل التاريخ . أما المسكوكات البرونزية فنجد أن الوجه نقش عليه رأس لشخص ينظر يميناً، بينما نقش على الظهر راحة يد وحولها كتابة يونانية تعنى مالك الملك ملك الأنباط . كما ضرب الملك عبادة الثالث (٢٠- ٩ ق.م) العديد من طرز المسكوكات الفضية والبرونزية. ومن أشهر المسكوكات الفضية لهذا الحاكم طراز يحمل بالظهر صورة لوجه الملك والملكة، أما الوجه فنقش عليه رأس إنسان يتجه إلى اليمين يحيط به كتابة يونانية باسم عبادة الملك ملك الأنباط. كما وصلنا العديد من طرز النقود البرونزية، بعضها يحمل بالوجه رأس إنسان ينظر إلى اليمين وعلى الظهر راحة يد، وهي تشبه مسكوكات مالك الأول البرونزية، وطراز آخر يحمل رأس إنسان على الوجه ينظر جهة اليمين، وعلى الظهر رسم لنسر حوله كتابة يونانية نصها: عبادة الملك، ملك الأنباط. وغير ذلك من الطرز المتنوعة.[٢٠]

وكان الملك حارثة الرابع من أكثر الملوك النبطيين إصداراً للمسكوكات، فضرب المسكوكات الفضية والبرونزية، وكانت المسكوكات تحمل على الوجه صورته، وعلى الظهر صورة لزوجته بالإضافة لسكه العديد من المسكوكات التذكارية تخليدا لبعض المناسبات المهمة مثل زواجه من شقيلة زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الأولى خليدة. وقد استمرت المسكوكات النبطية في عهد كل من مالك الثاني (٤٠-٧٥م) الذي نقش أيضا صورة زوجته شقيلة على مسكوكاته، والملك رب آل الثاني (١٠٦-٧٥م) والذي ضرب مسكوكات تحمل صورته إلى جانب صورة أمه شقيلة التي كانت وصية على العرش، ثم ضرب طراراً آخر من المسكوكات نقش عليه صورة زوجته جميلة. وكذلك وصلنا مسكوكات من مملكة كندة، ومدن شرق الجزيرة العربية التي ضربت مسكوكاتها تقليداً لنقود الاسكندر الأكبر، ومن أهم مراكز سك النقود في شرق الجزيرة العربية: عمان (الدور) وتقع في إمارة أم القوين، ومليحة، وفيلكا، وتاج، وكنزان، والجرهاء، وغيرها.[٢١]

فكانت التجارة وسيلة مهمة لجلب النقود المختلفة إلى أسواق مكة، فتعامل أهل الحجاز قبل الإسلام بالنقود البيزنطية، وبصفة خاصة الدنانير، والتي عبر عنها المؤرخون بالرومية، أو الهرقلية (نسبة إلى هرقل، وهو الإصدار الجديد الذي كان لا يزال متداولاً قبل الإسلام مباشرة، وكذلك تعاملوا بالدراهم الساسانية، وهذان النقدان الدنانير البيزنطية والدراهم

[٢٠] يوسف، فرج الله: المصدر السابق، ص ٧٩.

[٢١] د.ت. بوتس، مسكوكات ما قبل الاسلام في الشرق الجزيرة العربية، ترجمة: صباح عبود جاسم، ص ١٧-٢٢، هيئة الشارقة للاثار،ط٢، ١٩٩٨.

الساسانية كانا يمثلان النقود الدولية، والأداة فوق الإقليمية في التجارة آنذاك. هذا بالإضافة إلى بعض النقود العربية الأخرى مثل النقود اليمنية، و أيضا بعض النقود الحبشية . ولعل توافر هذه المسكوكات في مكة كان كافيا لإجراء العمليات التجارية، فلم يكن هناك ضرورة لإصدار مسكوكات خاصة بأهل مكة. وقد استمرت هذه المسكوكات في التداول في بلاد الحجاز حتى بعثة الرسول محمد (ﷺ).[٢٢]

النقود في عهد النبي محمد(ﷺ) والعصر الراشدي

استمر تداول النقود البيزنطية والساسانية (انظر الشكل رقم(١). في عهد الرسول محمد(ﷺ) بالإضافة إلى بعض النقود المحلية الأخرى، مثل الدراهم الفضية الحميرية.[٢٣] وقد ورد في القرآن الكريم أسماء بعض النقود المتداولة مثل الدينار، وذلك في سورة آل عمران:(آية ٧٥)وفي قوله تعالى:((ومن أهلِ الكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً))[٢٤]. ومن المعروف أن كلمة دينار" هي كلمة أجنبية عن اللغة العربية، فهي ترجع إلى الأصل اللاتيني Dinarius Aureus ثم عربت إلى دينار، ومن ثم وردت هذه الكلمة في القرآن بعد استخدام العرب لها بهذا الاسم للدلالة على وحدة النقود الذهبية. كما ورد ذكر الدرهم في القرآن الكريم في سورة يوسف(آية :٢٠) كما في قوله تعالى:((وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَة وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ))[٢٥]، والدرهم مشتق من الدراخمة اليونانية والتي اشتقت في الأصل من كلمة "درم" الفارسية، وهو الاسم الذى أطلق على النقود الفضية، وشاع استعماله لدى العرب، فضلا عن ذلك وردت كلمة الورق في سورة الكهف(الآية :١٩) كما في قوله تعالى: ((فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى المَدِينَةِ فَلْيَنظُر أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُم برزق منه))[٢٦]، والورق تطلق على الدراهم الفضية المسكوكة، وقد أقر الرسول (ﷺ) هذا النظام النقدى المتداول، وتعامل بهذه النقود وفرض الزكاة بها.[٢٧] روى عن الإمام على بن أبى طالب(عليه السلام) أنه قال: «زوجني رسول الله (ﷺ) فاطمة عليها السلام على أربعمائة وثمانين درهما

[٢٢] البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر: فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٠١، ص٩٩-١٠١.

[٢٣] ناصر النقشبندي، الدينار نشأته وتطوره، الدينار الاسلامي، ص١١٥-١٣٥،مجلة سومر، السنة الاولى، ج١، ١٩٤٥.

[٢٤] سورة ال عمران: الآية ٧٥.

[٢٥] سورة يوسف :الآية ٢٠.

[٢٦] سورة الكهف: الآية ٢٠.

[٢٧] يوسف غنيمة، النقود العباسية، مجلة سومر، ١٩٥٣، ص١١٥.

وزن ستة دوانيق . كذلك قسم الرسول (ﷺ) الدنانير التي أرسلها إليه هرقل بين أصحابه . ولعل هذا يؤكد قبول الرسول التعامل بهذه النقود الدولية والتي كانت شائعة في العالم القديم آنذاك. ولم يحدث الرسول أي تغيير على هذه النقود من حيث الشكل أو المضمون أو الوزن، ولكنه حث المسلمين على الالتزام بوزن هذه النقود وعدم الغش فيها، فروى أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عبد الله بن عمرو المازى قال: «نهى رسول الله (ﷺ) أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»، وزاد الحاكم: نهى أن تكسر الدراهم لتجعل فضةوتكسر الدنانير فتجعل ذهباً» . وهذا الحديث ينهى المتعاملين بالنقود عن كسرها أو قرضها حتى لا تفسد المعاملة بين الناس، كما نهى عن إفساد الدنانير والدراهم وتحويلها إلى معادن غير متداولة لما في ذلك من إضعاف للنظام النقدى المتداول، وإلحاق الضرر بالمتعاملين بهذه النقود. وفي عهد أول الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق (١١- ١٣ هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٤م) لم يحدث تغيير يذكر على النظام النقدى للدولة الإسلامية، ولكن استمر تداول الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية كما كانت على عهد رسول الله (ﷺ).[٢٨]

سك العملة في الإسلام:

أن اول من سك العملة في الإسلام هو الخليفة عبد الملك بن مروان[٢٩] ، فقد عمل على تعزيز الدولة الإسلامية من الداخل والخارج، مما ساهم في فرض سيطرتها ونفوذها واستقلالها. ومن المعروف أن العملة تُعتبر أحد أسس سيادة الدولة، حيث كانت العملتان البيزنطية والفارسية هما الأكثر تداولًا في العالم الإسلامي. لذا، يُعتبر عام ٧٧ هجريًا عامًا مميزًا في تاريخ الخلافة الإسلامية، حيث تم سك أول عملة ذهبية للمسلمين، وكان الفضل في ذلك يعود للخليفة عبد الملك بن مروان. في هذا العام، كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استبدال العملة البيزنطية بدينار عربي يزن أربعة جرامات وربع من الذهب. كما تم استبدال الرموز الدينية البيزنطية بآثار ومأثورات إسلامية، مثل "لا إله إلا الله" وتاريخ سنة السك، وفي السنة الثامنة والسبعين من الهجرة تم سك أول عملة فضية من الدرهم العربي ، وكان وزنه حوالي جرامين وثمانية من عشرة من الفضة تتضمن آيات من سورة الإخلاص، وتضمنت كذلك تاريخ وبلد السك وآيات(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)[٣٠]سورة التوبة(آية:٣٣) فبقى الدرهم والدينار هما العملة التي ذكرت في القران الكريم، وأشار المؤرخون إلى أن أول عملة إسلامية تم إصدارها كانت

[٢٨] ابن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦، ص٣٩.

[٢٩] محمد، عبد الرحمن فهمي: النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص ٣٥، المكتبة الثقافية١٠٣،دار القلم، القاهرة،١٩٦٤.

[٣٠] سورة التوبة: الآية ٣٣.

على يد عبد الملك بن مروان، وهو أيضًا أول من وضع صورته على العملات [٣١]، وأما أول من كتب أسمه على العملات العربية كان الحجاج بن يوسف الثقفي، وسكت النقود على ثلاثة أنواع أو فئات، وهي الدينار وأجزاءه كالنصف والثلث وكانت من الذهب، والدرهم من الفضة ، والفلس من النحاس.

تاريخ العملات الإسلامية

عند العودة إلى القرن الثامن قبل الميلاد، نجد أن العرب قد بدأوا في سك النقود من خلال تداولها مع البلدان التي سبقتهم في هذا المجال. كانت النقود المتداولة تنتمي إلى ثلاث دول قديمة: الدولة البيزنطية، والدولة الحميرية، والدولة الساسانية، على الرغم من أن التعامل بالنقود الحميرية قد توقف في عام ٥٢٠ ميلادية، يهتم علم المسكوكات بدراسة النقود والعملات التي تصدر عن الحكام، بغض النظر عن المواد التي تصنع منها، سواء كانت من الفضة أو الذهب أو النحاس. وقد كانت للمسكوكات أهمية متعددة الأبعاد، تشمل الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تتضمن نوعين من الأهمية الفرعية، وهما الأهمية الفنية وأهمية اللغة العربية، وبشكل خاص الخط العربي.

تعتبر أهمية المسكوكات كبيرة من هذه الزاوية، حيث تُعد مرجعًا لقوة الدولة ووضعها الاقتصادي. فكلما كانت العملة الذهبية ذات وزن عالٍ ونقاء عالٍ، كانت مؤشرًا هامًا على التقدم الاقتصادي. وعلى العكس، فإن انخفاض الوزن والنقاء يدل على تدهور اقتصادي. وقد تجلت هذه الأهمية مع تعاقب الخلافة والدول الإسلامية عبر العصور، و ترتكز أهمية دراسة علم المسكوكات من الناحية السياسية على وضع صورة الحاكم أو السلطان، و أحيانا أسمه على النقود فيتعرف من خلالها المؤرخين على عدة آثار هامة، مثل امتداد نفوذ دولة الحاكم، والمناطق التي خضعت لحكمه ، وكذلك تصنيف الأسرات الحاكمة وتقسيمها، وغيرها من الإشارات التي تتضح من الصور ، والمعلومات الموجودة على المسكوكات لأنها لم تكن فقط تحمل شعار الملك أو الحاكم وصورتة أو اسمه فقط، بل كانت تشمل أيضا بلد السك ، والتاريخ وأحياناً كانت تحمل أسم الوالي والأمراء[٣٢].

حيث نجد أن التعبير عن التوجه، والعقيدة والمذهب لم تخلوا حتى العملات النقدية من تدوينه عليها ، في البداية كان الأمر عام شامل للخطوط الأساسية في الإسلام، والتي لا يختلف فيها المسلمين فيما بينهم مع اختلاف المذهب ، سواء في ذلك آيات من القرآن ، أو شهادة لا إله إلا الله، ولكن في عهد الدولة الفاطمية كان أول ظهور مذهبي على العملة حيث كتبت عبارات للمذهب الشيعي تشير إلى العقيدة، والمذهب وتشمل شعارات المذهب الفلاني.

[٣١] محمد، عبد الرحمن فهمي، المصدر السابق، ص٤٢.

[٣٢] أحمد، محمد عبد القادر: علم المسكوكات الإسلامية، ص١١، القاهرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٢.

وهنا نجد أن العبارات التي نقشت على النقود مواكبة لأحداث اجتماعية ، كان لها نصيب في عصور الدولة الإسلامية ، وكان أبرز ما ظهر من ذلك ، حين توفى ابن السلطان الظاهر برقوق ، فسك عملات مكتوب عليها عبارات وعظ عن الموت، ولم يختلف الأمر في باقي المناسبات حيث كانت تحمل النقود آثار بعض المناسبات الاجتماعية.

الأهمية الفرعية للمسكوكات الإسلامية

تشمل الأهمية الفرعية للمسكوكات الإسلامية نوعان من الأهمية وهما:

- **الأهمية العلمية**

حيث كانت المسكوكات أهم مصدر لدراسة الخط العربي، وكذلك في معرفة مراحل التطور المختلفة التي مر بها الخط من مرحلة الخط الكوفي مع اختلاف أنواعه، ومن بعده خط النسخ.

- **الأهمية الفنية**

تعد الناحية الفنية وسيلة أخرى من وسائل كتابة التاريخ ، و إشارات الرسومات ورموزها لها دليل تاريخ للمهتمين بهذه الناحية من الفنون ، وقد حملت النقود والعملات الاسلامية اشكال متنوعة، ومختلفة من الفنون سواء في ذلك زخارف تعبر عن النباتات أو البشر و الحيوانات، ومرورا بالأشكال الهندسية التي كانت أداة للفصل بين الكتابة.

سك النقود

لقد عاش الإنسان لفترات طويلة في عصور سابقة يعتمد على ما تقدمه له الطبيعة دون أن يكون هناك مفهوم للملكية الخاصة. ومع ظهور فكرة الملكية والتداول، برزت سلعتان رئيسيتان في عملية التبادل، نظراً لأهميتهما: الأولى كانت سلعة غذائية من الحبوب، والثانية كانت من المعادن، وغالباً ما كانت الفضة. وقد أظهرت الآثار التي خلفها السابقون وجود عملات تعود إلى العصور القديمة، حيث كانت تُستخدم المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والنحاس في سك النقود، وقد أشار المقريزي لقضية النقد إلى هذه الدراهم، فتحدث[٣٣]: عن الدرهم البغلي إنه كان يقال له الوافي ووزنه وزن الدينار، وقد انفرد ابن خلدون[٣٤] بالإشارة إلى نوعين آخرين من الدراهم عرفهما العرب هما الدرهم المغربي والدرهم اليمنى.[٣٥]

[٣٣] المقريزي ،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي : اغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق د.كرم حلمي فرحات، ص ٥٠، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط١،٢٠٠٧.

[٣٤] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد : تاريخ ابن خلدون،ص٢٦١ ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ج١،١٩٧٩.

[٣٥] أحمد، محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص١١.

أما النظام المالي في صدر الإسلام، فقد أقرَّ رسول الله النظام المالي الذي كان يتبعه العرب قبل الإسلام، وسار أبو بكر الصديق على نفس السُّنَّة وحتى فترة من خلافة عمر بن الخطاب. ولكن عندما اصطدمت الخلافة الإسلامية بأنظمة نقدية ثابتة في كل من فارس والشام ومصر، مما استتبع ضرورة التعامل مع هذه الأنظمة النقدية بنظام نقدي، فأظهرت الحاجة ضرورة وجود عملات تضربها الدولة الإسلامية، فظهرت عملات عمر بن الخطاب، وقد انقسم نقد الخلفاء الراشدين قسمين: الأول: قسم ذو نمط أجنبي خالص في الشكل والنقش واللغة، والثاني: قسم عليه نقوش عربية بالإضافة إلى النقوش الكسروية بإضافة (لا إله إلا الله) وعلى آخر (رسول الله) وعلى آخر (عمر) أما عثمان بن عفان فقد اكتفي بنقش (الله أكبر)[٣٦].

أما النظام النقدي زمن الدولة الأموية: فيمتاز في عهد معاوية ومن بعده بسمة خاصة، هو اتخاذه نقشًا جديدا على الوجه لشخص واقف يمسك سيفاً، ويرتدى رداء طويلاً، وغطاء رأس يدوي يغطى الكتفين.

أما معدن النقد الذي ضربه معاوية، فإنه النحاس والفضة والذهب، أما المعدنان الأولان فهما امتداد لما ضرب في عهد الراشدين قبله.

ويعتبر عبد الله بن الزبير أول من دور الدرهم أي: ضربها بصورة مدورة جيدة.

أما النقد زمن عبد الملك بن مروان فقد جرى بعدة مراحل:

- نقد بدون اسم، وبدون لقب الخلافة.
- نقد يحوى لقب الخلافة فقط.
- نقد يحوى اسم الخليفة ولقبه الخلافي.
- نقد مؤرخ.

[٣٦] زيدان، جرجي: تاريخ التمدن الاسلامي، ص١٤٢، ج١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،مصر،٢٠١٢، محمد، عبد الرحمن فهمي، المصدر السابق، ص٢٥.

ثم في سنة ٧٣ هـ بدأت الجهود المركزة لإنشاء عملة إسلامية بحتة، تغطى احتياجات المتداولين.

وفي العصر العباسي أذن الخلفاء لعمالهم، في وضع أسمائهم مع أسمائهم على النقود[٣٧]. (انظر الشكل رقم (٣)، وهكذا ضربت النقود الإسلامية في كل عواصم الإسلام، وفي أشهر مدنها في العراق والشام والأندلس وخراسان وصقلية والهند وغيرها، وهى تختلّف رسماً وسعة باختلاف الدول الإسلامية ،وكانت الكتابة على النقود تنقش بالحرف الكوفي، ثم تحولت إلى الحرف النسخي الاعتيادي سنة(٦٢١هـ)في أيام العزيز محمد بن صلاح الدين الأيوبي بمصر .[٣٨]

ويظهر من العملات التي عثروا عليها أنهم لم يكونوا يذكرون اسم البلد الذي ضربت النقود فيه إلى أوائل القرن الثاني الهجرة .وكانوا إذا ذكروا تاريخ الضرب سبقوه بلفظ "السنة" ثم أبدلوها بلفظ"عام" فكانوا يقولون شهور سنة كذا أو في أيام دولة فلان وكان يكتب التاريخ أولاً بالحروف، ثم كتب بالأرقام.

أما مقدار ما كان يضرب من النقود فيتعذَّر تقديره إلا أن المقرىّ ذكر أن دار السكة في الأندلس بلغ دخلها من ضرب الدراهم والدنانير على عهد بنى أمية في القرن الرابع للهجرة ٠٠و٢٠٠ دينار في السنة وصرف الدينار١٧ درهمًا. فإذا اعتبرنا هذا الدخل باعتبار واحد في المائة عن المال المضروب، بلغ مقدار ما كان يضرب في الأندلس وحدها من ممالك الإسلام ٠٠٠، ٠٠٠، ٢٠ دينار أو نحو عشرة ملايين جنيه.

نتداولها كل يوم وكل وقت، نشترى ونبيع، نحسب بها مقدار الربح أو الخسارة، نخاف عليها ونوفرها، ونحتاج إليها فنُنْفق منها تلك هي النقود في عصرنا الحالي، وليس لها معنى أو مدلول آخر فهي المادة فحسب، ولكنها لم تكن هكذا من قبل وإنما ظهرت ونشأت وتطورت مثلها مثل سائر الفنون في العهود الإسلامية، فلقد اتسعت الفتوحات العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني للهجرة بشكل كبير لم يسبق له مثيل في التاريخ، وما إن أشرف القرن الثاني الهجري على الانتهاء حتى سيطر المسلمون على معظم أرجاء العالم القديم، وامتدت منطقة نفوذهم من الهند حتى الأندلس، ومن آسيا الوسطى حتى أواسط إفريقيا، وقد نتج عن اتساع رُقْعة الفتوحات هذه نشاط تجارى كان من متطلباته توافر نَقْد مضمون موثوق به، وقد استمر المسلمون منذ سنة ٦٢٢م. حتى عهد عمر بن الخطاب يتداولون

[٣٧] الكرملي، انستاس: النقود العربية والاسلامية وعلم النميات،ص١٣٧،مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ط٢،١٩٨٧.
[٣٨] أحمد، محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص١٢.

النقود التي كانت سائدة في العهد القديم، وقد جاء على وجه هذا الدرهم صورة لكسرى وإلى يمينها دعاء بازدهار الملك، وإلى جانب النقود الساسانية تداوَل المسلمون الدينار البيزنطي لنفوذه الواسع في العالم القديم.

النقود في العهد الأموي

ظلَّت النقود على نفس أوصافها في أوائل العهد الأموي حتى أيام عبد الملك بن مروان (انظر الشكل رقم(٢)، وقد قام هذا الخليفة الأموي بتعريب النقود فأصدر عام ٧٩ للهجرة دينارًا عربيًّا متحررًا من الصور الساسانية والبيزنطية يحمل كتابات عربية بالخط الكوفي على الوجه والخلف. وفي وسط الوجه كتبت عبارة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، وحولها ما نصُّه "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"، أما الخلف فقد نقش في وسطه الآية: "الله أحد* الله الصمد* لم يلد ولم يولد" تحيد بها عبارة: (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وسبعين)[٣٩]، وقد نقشت جميع الكتابات بالخط الكوفي غير المنقوط.

كان الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٨٥-٧٠٥م) أول من أمر بسك النقود العربية، فسكت في دمشق بين ٦٩١-٦٩٤م . ظهرت على هذه النقود أشكال ثلاثة أعراب يرتدون الزي العربي وجاءت الكتابة عليها بالعربية . وكانت النقود التي استعملها العرب قبل خروجهم من الجزيرة قليلة الانتشار بين الناس، وفي معظمها بيزنطية وساسانية منقوشة بنقوش وأحرف بيزنطية وفارسية . وكانت تحمل صور الحكام من بيزنطيين وساسانيين[٤٠].

لقد أعتمد الأمويون على العمال المهرة في سورية في سك نقودهم . وكان هؤلاء قد تمرسوا بهذا العمل منذ زمن بعيد . وسكت النقود الجديدة من الذهب والفضة والنحاس. وجاءت في مراحلها الأولى متأثرة بالفن البيزنطي ثم تطورت لتأخذ شكلاً يترافق مع الفن الإسلامي كأن تحمل صور محراب في مسجد أو صورة خليفة يؤدي الصلاة راكعاً . وسرعان ما زالت صور الخليفة عن النقد تمشياً مع روح الإسلام، وحل محلها بدءاً من سنة ٦٩٦-٧٠٦م الخط العربي ، كما يمكن القول أن النقد العربي الإسلامي الصرف بدأ مع سك هذه النقود في أو أخر القرن السابع ميلادي حيث وكان شكل الدينار بسيطاً ، ديني الطابع ، يحمل تاريخ سكه، واللافت أن الخط كان يتوسط النقد تحيط به دائرة تحمل هي أيضا كتابات وأشكال وتواريخ ، وبقي هذا النمط متبعاً حتى القرن الثالث عشر ميلادي .

[٣٩] محمد، عبد الرحمن فهمي، المصدر السابق، ص٤٣.
[٤٠] محمد ، عبد الرحمن فهمي، المصدر السابق، ص٢٥-٤٨.

وفي ظلّ حجم وشكل الدينار الإسلامي الذي سك منذ بدء الخلافة الأموية سائداً حتى في أيام العباسيين ، مع فوارق قليلة طرأت على الخط إذ أصبح أيام العباسيين أطول امتداداً، وبخاصة في قفا الدينار . وظلّ المد والتطويل للخط على الدينار حتى القرن التاسع ، حتى اصبح بمقدور المرء أن يعرف فترة سك الدينار من دون قراءة تاريخه . فالأحرف التي مدت في الدينار العباسي جعلته يتميز بعض الشيء عن الدينار الأموي . وكان الخط الذي استعمل في هذا الدينار هو الخط الكوفي ، نسبة إلى مدينة الكوفة العراقية .

طرأ تغير كبير على حجم الدينار وشكله في زمن المأمون (٨١٣-٨٣٣م) فأخذت العملة شكلاً عباسياً صرفاً بعد أن أضيفت أسماء الخلفاء على الدينار الذهبي والفضي . وفي بعض الحالات أضيف اسم ولي العهد، بينما غابت أسماء الحكام المحليين الذين ظهرت أسماؤهم على الدينار في فترات سابقة . وأصبحت في عهد المأمون العملة العباسية أما ديناراً ذهبياً أو درهماً فضياً . وبقي هذا النمط سائراً حتى احتلال المغول لبغداد سنة ١٢٥٨م. أما مسلمو الشمال الأفريقي والأندلس فلم يسلكوا مسلك المأمون وظلوا يستعملون الشكل العباسي القديم. ففي سنة ٩٢٩ م سك الخليفة عبد الرحمن الناصر في قرطبة نقداً يتبع التقليد العباسي، بحيث ظلت الأحرف طويلة ممتدة . أما المرابطون فسكوا نقوداً ذهبية في القرن الحادي عشر مميزة إلى درجة أن الملك الأسباني في توليدو قلدها . وكان الخط العربي المنقوش على دينار المرابطين واضحاً متماسكاً ودقيقاً. أما في مصر، فقد حافظ الدينار على الشكل والخط العباسي وحمل اسم الحاكم وتاريخ الإصدار .[٤١]

النُّقود في العصر العبَّاسي

لم يُحدث العباسيون في بداية حكمهم تغييرات ملحوظة، حيث استمروا في استخدام نظام السك الأموي. وقد تميز الدينار العباسي عن غيره من الدنانير بعبارة "محمد رسول الله – علي" المنقوشة في الدائرة الوسطى على الوجه الخلفي للدينار. شهد الدينار العباسي تغييرات منذ القرن الثالث عشر، حيث بدأ يحمل أشكالًا غير مألوفة، مثل رسم السيف الذي يرمز إلى سيف الحاكم، أو القوس والنشاب الذي كان شعار العائلة المالكة السلجوقية، كما تضمنت بعض النقود التي كان يوزعها الحكام هدايا وتقديمات صورًا لأشكال متنوعة من الأشخاص والحيوانات.

أما الدينار الفاطمي الأول، فقد حافظ على بساطة الدينار الأموي الأول، مما يعكس تمسك الفاطميين بالتقاليد الدينية الصارمة. ورغم بعض التطورات التي طرأت عليه، إلا أنه ظل محتفظًا بشكله الدائري والخط المنقوش دون إضافة

[٤١] أحمد، محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص١٣.

أشكال جديدة. وقد اتبع الأيوبيون وبعض الصليبيين النمط الأموي في سك النقود، لما خرج الموحدون، وهم حركة متشددة، من صحرائهم في جنوبي المغرب واحتلوا الشمال الأفريقي وبعض الأندلس جعل قائدهم الأول عبد المعين (١١٣٠-١١٦٣م) الخط ضمن مربع في وسط الدينار محاطاً بدائرة وأضاف بعض الخطوط المنقوشة بين المربع والدائرة، وكتب الخط لأول مرة بالنقشي. كما ادخل الموحدون تطويراً على الدينار الفضي إذ جعلوه طويل الشكل . ورغم أن حكم الموحدين لم يطل، فان السلالات التي حكمت المغرب بعدهم ظلت تعتمد دينار الموحدين حتى ظهور العثمانيين في القرن السادس عشر . وكان النقد في سورية واليمن وأفغانستان قد قلّد دينار الموحدين في اعتماده المربع داخل الدائرة . فقد سكت دنانير سورية أيام صلاح الدين تشابه دينار الموحدين ، وظلت تسك الدنانير السورية على هذا الشكل طيلة قرن من الزمن .

أما في مصر ، فظل الدينار على شكله الأساسي حتى القرن الرابع عشر. وفي القرن الخامس عشر ظهر دينار مصري ذهبي يدعى "الاشرفي" . وكان هذا الدينار يزن ٣.٥ غراماً ، فأصاب نجاحاً وشعبية دعت سلاطين بني عثمان وشاه إيران إلى تقليده . وبقي الإيرانيون يستعملونه باسمه المصري " الاشرفي " ، نسبة إلى الملك الاشرف برسباي (١٤٢٢-١٤٣٧م).

النقود العربية السَّاسَانية

تم سك هذه النقود في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكانت تحمل إلى جانب صور الملوك الساسانيين عبارات إسلامية مثل "بسم الله" و"بسم الله ربي، أمير المؤمنين". يظهر على الوجه صورة أحد الملوك، وقد نُقشت حولها بالخط الكوفي البدائي العبارة: "بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله". أما الخلفية، فتظهر فيها صورة محراب يتوسطه رمح، وعلى جانبيه كلمتا "الله" و"نصر"، بينما تتواجد إلى يمين المحراب عبارة "خليفة الله" وإلى يساره "أمير المؤمنين".

النقود في العصر الطولوني

حكمت الأسرة الطولونية مصر لمدة تقارب الأربعين عاماً. ومن بين ما أُصدر في تلك الفترة، كان هناك دينار ذهبي صُكّ في عهد هارون بن خمارويه، حيث كُتبت في وسطه العبارة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له". وقد زُين الدينار بطوقين من الكتابة، حيث جاء الطوق الأول مكتوباً فيه: "بسم الله، ضرب هذا الدينار بمصر سنة خمس وثمانين

ومائتين".[٤٢]، وينص الطوق الثاني على الآية: "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"، وقد وردت جميع الكتابات بالخط الكوفي غير المنقوط أيضا.[٤٣]

النقود في العهد الفاطمي

تميزت النقود التي تم سكها في العهد الفاطمي بشكل عام بصعوبة قراءة نقوشها وكثرة الأطواق المحيطة بها. فعلى الوجه، نجد الكتابة في الطوق الأول: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وفي الطوق الثاني: "محمد خير المرسلين عليٌّ أفضل الوصيين"، بينما الطوق الثالث يحمل العبارة: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله". بالإضافة إلى ذلك، توجد مجموعة من الأطواق في الجهة الخلفية أيضًا، مما زاد من صعوبة قراءة تلك النقوش بسبب كثرتها.

النقود في عهد السلاجقة

تُعتبر السلاجقة أسرة تركية تمكنت من توسيع نفوذها ليشمل معظم البلدان الإسلامية في آسيا الصغرى على مدى قرنين من الزمن. ومن الملاحظ أن الكتابة المنقوشة على الدينار السلجوقي كانت أول كتابة تُنقش بخط الثلث، بينما كانت بقية النقود تُنقش بالخط الكوفي فقط. (انظر شكل رقم(٤).

النقود في عهد العثمانيين

وقد كتبت هذه العملات، سواء كانت مصنوعة من الذهب أو الفضة أو المعدن، في عدة فترات من الدولة العثمانية بخط الثلث، مما كان يُقرأ بسهولة. وهذا هو التطور الطبيعي بعد النقوش الأولى في العصر السلجوقي. وأيضا بخط الثلث. كان الجنيه الذهبي العثماني متداولاً لفترة طويلة. ومقارنة بجميع العملات المعدنية في العصور الأخرى، فقد تميزت أيضًا بكونها تحمل دائمًا على الوجه (الطغراء)، وهي كتابة خاصة تحمل شعار السلطان العثماني بشكل زخرفي خاص. وعلى ظهره أيضًا عبارة: "عز نصره ضرب فهي القسطنطينية" كما يكتب تاريخ الضرب.(انظر شكل رقم(٥)

وهكذا استمر تطور العملة، تلتها تطورات أخرى بعد ظهور وانتشار الطباعة، مما ساهم في ظهور العملات الورقية الحديثة التي نتداولها في العالم. ويجب أن نؤكد كما قلنا في عدة مواضيع سابقة أن الفنون الإسلامية كانت دائما فنونا

[٤٢] محمد، عبد الرحمن فهمي، المصدر السابق، ص٦٠.
[٤٣] أحمد، محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص١٤.

تطبيقية تستخدم في كل ما يتعلق بحياة الإنسان. والعملة خير مثال على ذلك، حيث رأينا معًا في العرض السابق كيف قدمت النقوش والكتابات بشكل خاص ومختلف من عصر إلى آخر، ومن عملة إلى أخرى.[٤٤]

الخاتمة:

في ختام هذا البحث حول تاريخ النقود العربية الإسلامية، يمكننا القول إن الرحلة التاريخية للنقود في العالم الإسلامي لا تعد مجرد سرد لتطور العملات من حيث الشكل والقيمة، بل هي رحلة عبر الزمن تكشف عن العمق الحضاري والثقافي الذي شكله المسلمون في مختلف العصور.

النقود الإسلامية لم تكن وسيلة للتبادل التجاري فحسب، بل كانت أيضًا وسيلة لنقل الفنون والعلوم والثقافة، مما يبرز أهمية دراستها لفهم التاريخ الإسلامي بشكل أعمق من خلال الدراسة، تبين كيف أن النقود العربية الإسلامية تعكس القيم الدينية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في تلك الفترات. فعلى سبيل المثال، النقوش والرموز التي تزين النقود تقدم لنا معلومات قيمة حول العقائد، والأيديولوجيات، والهياكل الاقتصادية، والعلاقات السياسية.

كما أظهرت الدراسة الدور الحاسم الذي لعبته النقود في تعزيز التجارة العالمية والتبادل الثقافي بين العالم الإسلامي والمناطق الأخرى. وقد ساهمت هذه التبادلات في تطور الاقتصاد العالمي وفتح آفاق جديدة للتفاعل بين الحضارات المختلفة.إلا أن البحث في تاريخ النقود العربية الإسلامية يواجه تحديات، أبرزها نقص المصادر الأولية والصعوبات المتعلقة بترجمة وتفسير النقوش والرموز.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن استمرار الجهود البحثية في هذا المجال يظل أمراً ضرورياً للحفاظ على التراث الثقافي والحضاري الغني للعالم الإسلامي.في النهاية، يؤكد هذا البحث على الحاجة الماسة إلى مزيد من الدراسات المعمقة والمتخصصة في تاريخ النقود العربية الإسلامية.

فبفهمنا لتاريخ هذه النقود، لا نكتسب فقط رؤى حول الماضي الاقتصادي والسياسي للعالم الإسلامي، بل نتعلم أيضًا عن الإبداع الفني والثقافي الذي ميز هذه الحضارة. وبذلك، يمكن لهذه الدراسات أن توفر لنا مفاتيح لفهم أعمق للتاريخ الإنساني وتعزيز الحوار بين الثقافات.

[٤٤] أحمد، محمد عبد القادر، المصدر السابق، ص١٥.

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات، منها:

١. أن صناعة النقود الإسلامية كانت تعبيرًا عن القوة الاقتصادية والسياسية للدويلات الإسلامية.

٢. أن الزخارف والرموز المستخدمة في النقود كانت تعكس القيم الثقافية والدينية للمجتمع.

٣. أن النقود الإسلامية ساهمت في تعزيز التجارة البينية بين الأمم المختلفة، مما أدى إلى نهضة اقتصادية وثقافية.

٤. ان العملات والمسكوكات في تلك الدول كانت مصدرا من اهم المصادر التي توثق واؤرخ للأوزان والقيم والمقايضات بحيث انها كانت تبين مدى اهمية المعدن التي ضربت منه في المجتمع او الدولة على اعتبار انه مال للفرد او الدولة.

٥. ضرورة القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات الأثرية في هذا المجال لفهم التأثير المتبادل بين النقود والاقتصاد والمجتمع في الحضارة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

- **القران الكريم.**

١. البكر، منذر عبد الكريم :دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠.

٢. البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر: فتوح البلدان، أمر النقود، شركة طبع الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٠١.

٣. التل، صفوان خلف: تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ، البنك المركزي الأردني عمان ، ١٩٨٣.

٤. الحسيني، محمد باقر: تطور النقود العربية الإسلامية، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٦٩.

٥. الحكيم، ابي الحسن علي بن يوسف الفاسي ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦.

٦. حلاق، حسان علي: تعريب النقود والدواوين فى العصر الأموى ،ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٧٨.

٧. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد : تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ج١،١٩٧٩.

٨. د.ت. بوتس: مسكوكات ما قبل الاسلام في شرق الجزيرة العربية، ترجمة: صباح عبود جاسم، هيئة الشارقة للاثار،ط٢، ١٩٩٨.

٩. زيدان، جرجي: تاريخ التمدن الاسلامي، ج١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،مصر،٢٠١٢.

١٠. الطراونه، دفتر، خلف فارس فجيج و ناهض عبد الرازق : المسكوكات وقراءة التاريخ، عمان، الاردن، ١٩٩٤.

١١. عبد القادر، أحمد، محمد : علم المسكوكات الإسلامية. القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٢.

١٢. عبد الكريم، ايهاب جميل : الكورش في ضوء نصوص سلالة اور الثالثة، (٢١٠٠–٢٠٠٠ ق.م.) بحث منشور، مجلة كلية الاثار، ع٢٧، مصر ٢٠٢٤.

١٣. العتابي، حسين علي دلي: سك النقود(العملة) في عهد الامويين، بحث منشور، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، ع٥٣،١٩٩٤.

١٤. العش، محمد أبو الفرج : النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، وزارة الاعلام في دولة قطر، الدوحة ١٩٨٤.

١٥. علي، جواد ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٧، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٧٨.

١٦. غنيمه، يوسف: النقود العباسية، مجلة سومر،ج١،السنة الاولى، ١٩٥٣.

١٧. ف. كاسكل: المسكوكات اللحيانية، ترجمة: منذر البكر، مجلة المسكوكات ،م ٢١،ع٧، ١٩٧٤.

١٨. قادوس، عزت زكى حامد: العملات اليونانية والهلينستية، الإسكندرية، ط ١، ١٩٩٩.

١٩. القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي ،صبح الأعشى في صناعة الأنشاء ، دار الكتب المصرية ،القاهرة،١٩١٩

٢٠. الكاملي، منصور بن بعرة الذهبي: كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ،تحقيق د. عبد الرحمن فهمى، مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٦.

٢١. المقريزي ،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي : اغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق د.كرم حلمي فرحات، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط١،٢٠٠٧.

٢٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، ط٣، ج٤، دار صادر–بيروت، ١٩٩٣.

٢٣. مورجان ، فيكتور : تاريخ النقود ، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ .

٢٤. محمد، عبد الرحمن فهمي: النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص ٣٥، المكتبة الثقافية١٠٣،دار القلم، القاهرة،١٩٦٤.

٢٥. النقشبندي، ناصر: الدينار نشأته وتطوره، الدينار الاسلامي، مجلة سومر، السنة الاولى، ج١، ١٩٤٥.

٢٦. يوسف،فرج الله احمد، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، مجلة أدوماتو، عدد ٥، الخامس ذو القعدة، ١٤٢٢هـ / يناير (كانون الثاني)، ٢٠٠٢.

المواقع الالكترونية:

1. www.biddr.com
2. WWW.ISLAMIC COINS.com
3. Abbasid Caliphate.com
4. www.bing.com

ملحق الصور

شكل رقم ١: النقود الساسانية في عهد الرسول محمد (ص).

biddr - Leu Numismatik, Web Auction 11, lot 2308. ISLAMIC, Umayyad Caliphate. 'Abd Allah ibn al-Zubayr, rival caliph, AH 60-73 / A...

شكل رقم ٢: الدينار الاموي.

ISLAMIC COINS, Umayyad. temp. 'Abd al-Malik, Dirham, al-Jisr 80h, 2.64g (Klat 230). About (icollector.com)

شكل رقم ٣: النقود العباسية.

Abbasid Caliphate. Harun al-Rashid. AH 170-193/ AD 786-809. AR dirham. Madinat al-Salam (Baghdad) mint, AH 187. - Agora Auctions

شكل رقم ٤: النقود السلجوقية

www.bing.com

شكل رقم ٥: النقود العثمانية

www.bing.com